# الفصل الثالث

## تعليم الكبار فى إطار التعليم المستمر مدى الحياة
## ( مؤتمـــر طوكيـــو ١٩٧٢ )

خلفيـــة المؤتمـــر

**اولاً** : عرض الوثائق وتحليلها

**ثانيـاً** : التوصيـــات

**ثالثـاً** : حركة تعليم الكبار فى مصر

**رابعاً** : أثر المؤتمر على حركة تعليم الكبار فى مصر

# الفصل الثالث

## تعليم الكبار فى اطار التعليم المستمر مدى الحياة (مؤتمر طوكيو ١٩٧٢)

خلفيـــة المؤتمـــر:

بعد مؤتمر مونتريال تغيرت النظرة إلى تعليم الكبار تغيراً كبيراً، إذ لم يعد مجرد فرع هامش من فروع التعليم كما كان من قبل، إنما أحرز نجاحاً وإنجازات كبيرة فى كل أنحاء العالم، ولقد ارتفع عدد المشاركين فى برامج تعليم الكبارو وزاد عدد المدرسين والمنظمين والإداريين المتفرغين لها، كما تزايد الاهتمام ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار، وخاصة البرامج المتصلة بالحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، وزاد عددالمؤسسات المشاركة، وعدد المشروعات المتصلة بمحو الأمية الوظيفى للإسهام فى التنمية الاقتصادية والتخطيط البيئى، كما تم الاهتمام بإنشاء هيئات عامة خاصة بتعليم الكبار، وعملها يقوم على بحث نقاط الضعف والقوة فى الوسائل القائمة لتعليم الكبار وكيفية تطويرها.

وعلى الرغم من كل هذه الإنجازات ظلت خلال الفترة مابين مؤتمرى مونتريال وطوكيو بعض نقاط الضعف فى ميدان تعليم الكبار من أهمها:-

- كانت الحكومات تفصل بين التعليم النظامى وتعليم الكبار، ولا تعتبره جزءاً من نظامها التربوى المتكامل.
- إن الإمكانات المادية المخصصة لتعليم الكبار كانت قليلة جداً، وبخاصة إذا ما قورنت بالإمكانات المخصصة للتعليم النظامى.
- إن المستفيدين أنفسهم كانوا لايهتمون ببرامج تعليم الكبار؛ لأن مستواهم المادى منخفض؛ لذلك كانت رغبتهم فى التعليم أقل(١)

فرض الواقع التعليمى تطوراً واضحاً فى مجال تعليم الكبار؛ لأن النظام التعليمى فى ذلك الوقت لم يعد يستطيع القيام بجميع أوجه أنشطة التعليم، حيث كان يعانى من قصور فى التمويل والإدارة والتشريع، مما جعله لا يلبى جميع الحاجات

---

١- جون لو : تعليم الكبار : منظور عالمى، مرجع سابق. ص.ص ٣-٤.

التعليمية، وبالتالى جعله لا يستقبل أعداداً كبيرة من المستفيدين، لذلك كان لابد من وجود مؤسسات أخرى تعليمية تساعد وتنشئ، فكان الاهتمام بنظام تعليم الكبار، الذى يتم خارج المدرسة بجميع المرحل التعليمية، ومايسمى أيضاً بالتعليم غير النظامى(١)

بالإضافة إلى اهتمام المصلحين بزيادة وتنويع أشكال تعليم الكبار حتى يكون مستمراً مدى الحياة؛ لذلك كانت من هذه الفكرة عنوان المؤتمر. وهو: تعليم الكبار فى إطار التعليم المستمر مدى الحياة، والذى اختيرت اليابان مقراً له، حيث إنه بلد آسيوى ثقافياً، بعيد عن أوربا والدول الغربية، وحيث إن المؤتمرات العالمية تعرف غالباً بأسماء المدن التى تعقد فيها، فإن المؤتمر الدولى الثالث لتعليم الكبار صار معروفاً باسم مؤتمر طوكيو.

عقد مؤتمر طوكيو من ٢٥ يوليو حتى ٧ أغسطس ١٩٧٢(٢) وقد عقد المؤتمر بأكبر عدد من الدول الأعضاء فى اليونسكو، إذ حضر المؤتمر ٨٢ مندوب دولة من الدول الأعضاء، وثلاث دول من غير الأعضاء، وأربع من منظمات الأمم المتحدة، ومراقبون من ٣٧ منظمة دولية حكومية وغير حكومية(٣)

وقد ضم المؤتمر عدداً كبيراً من رجال السياسة والإدارة، الذين يحملون مسئولية اتخاذ القرار وتنفيذه فى السياسات التعليمية. إلا أن حجم الوفود لم يعكس حجم السكان فى كل دولة؛ فمثلاً الهند أرسلت مندوباً واحداً فقط بالرغم من ضخامة عدد سكانها، والدانمارك أرسلت أحد عشر مندوباً بالرغم من صغر حجم سكانها، وربما يعكس ذلك اهتمام الدول بتعليم الكبار فى هذه الفترة فى بداية السبعينات، إذ إن

---

١- محى الدين صابر: التحديات الحضارية وتعليم الكبار من علم تعليم الكبار، جـ١، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٦، ص ١٠

٢- Unesco, Third International Conference, on Adult Education, Paris, 1972, 144p.

٣- محمد مالك محمد سعيد، إعداد قيادات الكبار فى جمهوري مصر العربية مع التركيز على مجالى محو الأمية والثقافة العمالية : دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ١٩٨٤، ص ٥٣

المعروف أن الدانمارك من الدول التى نشأ فيها تعليم الكبار بالمفهوم الحديث، وظهور المؤسسات التى لها وظائف واضحة فى المجتمع ويعمل بها متخصصون فى المجال، أما فى الهند فكان تعليم الكبار لا يزال فى مراحله الأولى، وبخاصة من حيث توافر المؤسسات وإهتمام الحكومة به.

ونجد أيضاً أن تمثيل المرأة كان سيئاً، فوصل عدد الحاضرات عشرين فقط من ٣٥٠ عضواً، وهذا يدل على أن تعليم المرأة لم يأخذ حقه فى هذه الفترة؛ ولعل ذلك كان وراء اهتمام اليونسكو بوضع برنامج لتعليم المرأة، وأن يولى الاهتمام بها، ولا يقتصر عليه إنما يمتد الى الأمم المتحدة.

وبالرغم من كثرة الحاضرين إلا أن هناك دولاً اختفت - بالرغم من دورها الكبير فى ميدان تعليم الكبار ومحو الأمية، مثل يوغوسلافيا.

وعلى النقيض مع المؤتمرين السابقين فدول العالم الثالث ظهرت فى المؤتمر ظهراً قوياً، وعبرت عن وجهات نظرها، وجميع مشاكلها، وخاصة أن تعليم الكبار ينبغى أن ينظر إليه فى الدول النامية بصورة مختلفة، حيث إن نسبة الأمية بين الكبار مرتفعة، وأن التعليم الابتدائى فيها لم يستوعب كل الملزمين وأن نظام تعليمها مايزال يعتريه أوجه النقص والقصور؛ حيث إنها دول تسعى لتطوير حياتها من جميع النواحى، لتصبح دولاً متقدمة اقتصادياً وعلمياً، ولتكون حضارة حديثة تلعب دوراً هاماً فى العالم، كما لعبت فى الماضى "وهذا التصور الجديد لتعليم الكبار فى الدول النامية لا يستطيع أن يغفل القضاء على الأمية، ويجب أن يحقق أهدافاً مختلفة تفى بطموح البلاد النامية، وبحاجات أفرادها، والقضاء على القصور الموجود فى الفرد العربى ومجتمعه ونظم تعليمه، وبهذا يساعد تعليم الكبار على أن يحقق الأهداف الكبرى من خلال الكبار"(١)

فتعليم الكبار يخدم الأميين، كما يخدم علية القوم من العلماء والمثقفين والمتخصصين، فهو عملية تستمر مدى حياة الفرد من المهد إلى اللحد.

---

١- A.F. Galal, Adult Education in the U.A.R. (Egypt) with Special Reference to the Work of Selected Organizations, Ph.D Thesis, op. cit.,, pp.141-145.

فتعليم الكبار ينبغى أن يهتم بخدمة أهداف الكبار المهنية والفنية والنظرية والجمالية، وبمحاولة إيجاد ثقافة واحدة فى المجتمع تفيد جميع المجالات(١)

نظم هذا المؤتمر بواسطة اليونسكو، تطبيقاً للقرار ٣١، الذى اتخذه المؤتمر العام فى دور انعقاده السادس عشر سنة ١٩٧٠، فقامت سكرتارية اليونسكو بارسال مندوبين من اليونسكو لجمع المعلومات عن تعليم الكبار وعلاقته بالأنظمة العالمية الخاصة بالتعليم والسياسة والاقتصاد والمجتمع(٢)

قامت اليونسكو بإعداد وثيقتين أساسيتين للمؤتمر، ووضعها تحت تصرف أعضاء الوفود، هما:

١- بحث دولى تأملى لتعليم الكبار من مونتريال ١٩٦٠ إلى طوكيو ١٩٧٢.

٢- تعليم الكبار فى سياق التعليم المستمر مدى الحياة.

**١- بحث دولى تأملى لتعليم الكبار من مونتريال ١٩٦٠ الى طوكيو ١٩٧٢:-**

استمدت معلومات هذه الوثيقة من الاستقصاءات والاستطلاعات التى طلبتها من الدول الأعضاء، لرصد تطورات تعليم الكبار منذ عام ١٩٦٠، حتى يمكن التنبؤ بمستقبل الميدان وكيفية التعاون بين الدول، وتناولت الوثيقة الموضوعات التالية :

بعد مؤتمر مونتريال سنة ١٩٦٠ زاد التطور التكنولوجى، وتقدمت معظم البلاد اقتصادياً، وأدى ذلك إلى وجود مشكلات بيئية نتيجة للتقدم الحضارى، مما أدى إلى السرعة فى التغيير؛ لذلك كان لابد على الدول ان تواكب هذا التغير، مما اقتضى الاهتمام بتعليم الكبار.

ولم تكن هذه البلاد - فقط - هى التى فى حاجة للاهتمام بتعليم الكبار، بل انضمت إليها الدول التى تخلصت من الاستعمار، والتى كانت أشد البلاد احتياجاً

---

١- عبد الفتاح جلال، مفهوم تعليم الكبار ووظائفه فى الدول النامية، اجتماعات المائدة المستديرة حول الاتصال والتربية ١٩٩٣، ص.ص ٤-٥.

٣- Unesco, Third Interantional Conference on Adult Education, op.cit, p.7.

للاهتمام بتعليم الكبار ومحو الأمية(١)، مما دعا إلى زيادة أعداد المشتركين فى برامج تعليم الكبار، والتنسيق بين الخدمات التعليمية للكبار على المستوى القومى، مما أدى الى الاعتراف بأهمية تعليم الكبار بوصفه نظاماً تعليمياً، والعمل على آدخال برامج تعليم الكبار فى خطط التنمية القومية، والعمل على الربط بينه وبين التعليم النظامى.

بعد مؤتمر مونتريال بدأ ظهور محو الأمية الوظيفى، وبصورة واضحة، وهذهالفكرة حملت فى طياتها نقضاً كثيراً للأفكار القديمة عن محو الأمية، كما أنها شملت على حلول جديدة تضمن القضاء على الأمية، وتساعد البلاد النامية، والتى تعانى من تلك المشكلة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

فنشأت فكرة محو الأمية الوظيفى نتيجة طبيعية لفشل البرامج التقليدية لمحو الأمية فى الوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد النامية؛ لذلك كان لابد من أن تلتفت هذه البلاد إلى التعليم، لكى يمدها بالعون فى القوة العاملة المتعملة اللازمة لمشروعات التنمية الاقتصادية، لذلك تحولت هذه البلاد إلى فكرة تعليم الكبار، وأرادت أن تنتفع بتجاربها السابقة فى هذا الميدان، فوجدت فيه عدة برامج هامة، هى برامج محو الأمية، والتى كانت تعبر عن أوضاع المجتمع وحاجاته، فهى موجهه إلى جميع أفراد المجتمع، بصرف النظر عن اختلاف بيئاتهم ومهمتهم وحاجاتهم. ثم بدأ ظهور مواد مثل تعليم القراءة والكتابة والحساب، مدعمة بمبادئ عن الثقافة العامة، ومرتبطة بالوظيفة التى تؤديها هذه المواد فى حياة الدارسين وأعمالهم؛ وهى - عادة - برامج تهدف إلى الاتصال بمصادر الثقافة والمعرفة، وتفتح طرق لمواصلة التعليم، وترتبط بحركة المجتمع ومايجرى فيه من تغيرات اجتماعية واقتصادية(٢)

كما ظل موضوع العلم والتكنولوجيا، ومطالبة رجال تعليم الكبار بتدريب الناس على التكنولوجيا والسيطرة عليها.

---

١- المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، آراء، أكتوبر ١٩٧٢، سرس الليان،المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار، ١٩٧٢، ص ٢٦.

٢- محمود رشدى خاطر. محو الأمية الوظيفى فى خدمة التنمية والإنتاج فى البلاد العربية. سرس الليان. المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، ١٩٧٠، ص.ص. ١-٤.

كما اهتموا بقضايا العمال والنظافة العمالية، وتحسين نوعية الحياة للعامل، والاهتمام بالضعفاء والمحرومين والشباب والعاطلين وتاركى الدراسة قبل استكمالها، والسكان الريفيين والمسنين والنساء والفتيات(١)

كما أظهروا أهمية مشاركة الفرد فى المؤسسات التى تحيط به، كما أنشئت معاهد كثيرة، وأجريت التجارب والبحوث الخاصة بتعليم الكبار، وبدأ يظهر كعلم مستقل.

كما برزت بعد مؤتمر مونتريال - الحاجة الى التأييد التشريعى، وزيادة مصادر تمويله، وزيادة الميزانيات الخاصة بتعليم الكبار، وخصوصا أن المعونات الدولية - وخاصة للدول المرهقة اقتصادياً - لم تكن كافية للاهتمام بتعليم الكبار، وسد احتياجاته(٢)

**٢- تعليم الكبار فى سياق التعليم المستمر مدى الحياة :-**

لم تتحدد سمات التعليم المستمر إلا منذ عام ١٩٦٠، عند انعقاد المؤتمر الدولى الثانى؛ إذ تقرر أنه لم يعد كافياً أن يقضى الفرد سنوات محددة فى التعليم المدرسى، ليتمكن من أن يسلك طريقه فى حياة، قد تمتد لأكثر من خمسين عاماً(٣)

وفى عام ١٩٦٤ أوضحت ١١٨ دولة فى المؤتمر العام لليونسكو على توصية تهدف إلى أن الأشكال المختلفة للتعليم خارج المدرسة، وتعليم الكبار يجب إعتباره جزءاً لا يتجزأ من نظام التعليم؛ لتتاح لهم الفرصة فى التعليم مدى الحياة.

وفى عام ١٩٧٢ أكد رئيس اللجنة الدولية لتطوير التربية والتعليم بمنظة اليونسكو، على أن يكون التعليم مدى الحياة ركناً أساسياً فى رسم السياسات التعليمية فى السنوات القادمة(٤)

---

١- Unesco, Unesco and Adult Edcuation: From Elsinore (1949) Tokoyo (1972), Prospects, Vol.11, No.3 (France, Unesco, 1972), p.p.349-352.

٢- Third International Conference ... op.cit., p.9

٣- Unesco, Second International Conference.

٤- على بركات : التعليم المستمر والتثقيف الذاتى، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٨، ص.ص٢٠-٢٢

فالتعليم المستمر هو عملية تنمية جوانب الشخصية الإنسانية؛ سواء منها الجوانب الفردية أو الاجتماعية، وكذلك تنمية الميول والاستعدادات المهنية طوال حياتهم، من أجل اختيار نوعية الحياة التى يعشها هؤلاء الأفراد، وتشمل كلاً من التعليم النظامى وغير النظامى، لتشمل المراحل المختلفة من الحياة؛ فهو لا يقتصر على مرحلة من العمر أو فى سنوات دراسية محددة، إنما يستمر باستمرار الحياة(١)

لذلك وجد المؤتمرون أن تعليم الكبار، لكى يصبح جزءاً رئيسياً من النظام التعليمى الكلى لكل دولة، ولكى يحقق فكرةالتعليم المستمر مدى الحياة، لابد من تغيير النظام التعليمى بأكمله؛ وخاصة للدول النامية.

وفيها يكون تعليم الكبار له دور إيجابى، وخاصة أنه يتميز باتساع فى وظيفته، ومرونة فى بنيانه، يجعله أكثر استجابة لمتطلبات العصر، ومن ثم أكثر قدرة على مواكبة التغيير(٢)

لذلك وجب الاهتمام ببرامج تعليم الكبار، باعتبارها الطريق نحو الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتى تجعل الأفراد يحرصون على المشاركة الإيجابية، وتحقيق أكبر قدر من الفعالية مع ضرورة زيادة الموارد المخصصة لهم وأن تكون الأولوية لتعليم الأميين، وخاصة فى المجتمعات النامية(٣)

فالتعليم عملية مستمرة تبدأ من ميلاد الإنسان الى نهايته، ويشمل كل مجالات وطرق ووسائل وخبرات تعليم الكبار، لتساهم فى تطوير الفرد وتعليمه من خلال نفسه، ليقابل التغيرات السريعة والمتتابعة فى العالم، وهذا الأسلوب سوف يؤدى الى تغيير فى مؤسسات تعليم الكبار، حيث أساليب عملها وبرامجها التى تؤديها للفرد، حتى

---

١- محمد مالك محمد سعيد محمود، مرجع سابق، ص ١٢

٢- محى الدين صابر، التحديات الحضارية وتعليم الكبار ... مرجع سابق ص ٣٠.

٣- Third International Conferen ... op.cti. p.11.

يلاحق التغيرات والتطورات بنفسه، فيؤدى ذلك إلى تغيير فى التعليم النظامى من حيث أسلوبه، بحيث يخرج الفرد وهو مؤمن باستمرار التعليم(١)

فلا يجب أن يكون التعليم فى المدرسة فقط بل يمتد الى كل مكان بالإضافة إلى أهمية الخدمات التوجيهيه التعليمية للكبار كجزء لايمكن الاستغناء عنه فى توفير تعليم الكبار، وأهمية المعاهد التعليمية، والمعلمين على اختلاف مستوياتهم، وكيفية تدريبهم على طرق وأساليب تعليم الكبار، وكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة فى تدريبهم، وأهمية إعطاء المشتغلين فى الميدان مكاناً بالهيئات التى تضع السياسات التعليمية، وإشراكهم فى هذه السياسات، هاتان الوثيقتان صدرتا عن اليونسكو قبل انعقاد المؤتمر، وكانتا تحت تصرف الأعضاء عند انعقاد المؤتمر.

"عندما عقد هذا المؤتمر كان له ثلاثة أهداف رئيسية هى :-

- فحص اتجاهات تعليم الكبار فى السنوات الأخيرة.
- النظر فى وظائف تعليم الكبار عبر التعليم المستمر مدى الحياة.
- إعادة النظر فى استراتيجيات تطوير التعليم بالنسبة لتعليم الكبار"(٢)

ثم افتتح المؤتمر والذى افتتحه رئيس وزراء اليابان ووزير التربية والتعليم، وأشار إلى أن هذا المؤتمر يعقد بمناسبة العيد المئوى لإنشاء النظام المدرسى الرسمى فى اليابان.

والذى رحب بالحاضرين وأعضاء الوفود، ثم تحدث عن أهمية هذا المؤتمر، فتعرض للمؤتمر الأول سنة ١٩٤٩ عندما عقد فى السينور حيث كان المجال لايزال جديداً، وأنه لايمكن التمسك بكل ما أتى به ذلك المؤتمر، وخاصة للتغيرات التى حدثت لاسيما بعد دخول الكبار فى مجال التعليم، والطرق والوسائل التى يمكن أن توظف من أجل المصلحة

---

١- محمود رشدى خاطر وعبد الفتاح جلال، تعليم الكبار : تعريف بمجالاته ومؤسساته وطرقه، مرجع سابق، ص ٦٨

٢- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p.3.

العامة، وخصوصاً أن تعليم الكبار تطور تطوراً عظيماً، خلال العشرين عاماً الأخيرة بكل الوسائل الهزيلة المتاحة.

ثم جاء مؤتمر مونتريال، والذى تطور فيه تعليم الكبار فى موضوعاته وسياسته التعليمية، والذي كان عنوانه تعليم الكبار فى عالم متغير، وفى هذه الفترة قدمت اليونسكو أعمالاً عظيمة فى المجال، ثم أشار ألى مؤتمر طهران.

وتحدث عن نقاط الضعف والعوائق والمشكلات التعليمية؛ فى أن بعض البلاد سياستها التعليمية مرتبطة بعدم احترام تعليم الكبار، ويكون التركيز فى هذا المجال على الجهود التطوعية فقط.

بالإضافة إلى أن بعض الدول تعطى من ميزانيتها رءوس أموال ضعيفة جداً، لهذا المجال، بالإضافة إلى عدم وجود تدريبات لتخريج كوادر متخصصة فى المجال، بالإضافة إلى عدد من العوائق التى يجب أن تنخفض حتى لاتحول دون تطوير تعليم الكبار.

ثم تحدث مدير منظمة اليونسكو عن وضع تعليم الكبار ودوره، فرأى أن هذا المؤتمر نقطة جديدة فى تطوير تعليم الكبار، وعلامة على الطريق، فمنذ السبعينات بدأت البلاد تتطور فى معرفة الاحتياجات التعليمية، وبدأت تنظر إليها من خلال التعليم المستمر مدى الحياة، ومدى ارتباط هذا التعليم بالفرد والمجتمع.

وبالرغم من انتشار التعليم النظامى، إلا أن احتياجات الناس للتعليم خارج المدرسة فى إزدياد، وكيف يمكن لهذا النوع من التعليم أن يتناسب مع حاجات الإنسان فى المنزل - المدرسة - المجتمع - العمل.

**أولاً: عرض الوثائق وتحليلها:**

بدأت الوفود بعد الجلسات الافتتاحية البحث فى إطار نظم التعليم القومية، ومدى الرغبة فى تقديم التسهيلات التعليمية لجميع المواطنين، ثم قُسم الأعضاء إلى لجنتين؛ لبحث موضوعين رئيسين هما :-

١- رفع كفاءة التخطيط والإدارة والتمويل لتعليم الكبار، وزيادة التعاون الدولى.

٢- تحقيق الحد الأقصى لاستخدام وسائل الاتصال وتحسين كفاءة العاملين فى تعليم الكبار وتشجيع البحوث والتطوير(١)

**١- رفع كفاءة التخطيط والإدارة والتمويل وزيادة التعاون الدولى :-**

معظم المتحدثين أكدوا على أهمية التخطيط والإدارة والتمويل فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، فهو هام للتعليم عامة وتعليم الكبار بصفة خاصة، حتى يصبح خدمة اجتماعية أساسية، وليس مجرد خدمة هامشية(٢)

لذلك أكد المؤتمر على أهمية عدالة التوزيع، خصوصاً للمحرومين من العمال والفلاحين والنساء و..الخ، لأن له دوراً هاماً فى حياة الأسرة، وسد حاجات المجتمع، فساد المؤتمر دعوة بتعميم تعليم الكبار؛ أى توفيره لكل شخص، والعمل على ربط خطط تعليم الكبار بخطط التنمية الاقتصادية الشاملة، وحبذا المشاركون الخطط الكبيرة على المستوى المركزى، والصغيرة على المستوى اللامركزى، واهتموا بالتخطيط الفعلى؛ أى الذى يتحسن عن طريق الممارسة خلال عملية التخطيط نفسها(٣)

أكد المؤتمرون أيضاً على فكرة محو الأمية الوظيفى، فرأو أنها عندما طبقت فى إيران سنة ١٩٦٥، أدت إلى إسهام مشترك بين منظمة اليونسكو، ومشروع الأمم المتحدة للتنمية لتدعيم هذه الفكرة، والتى طبقت بعدها فى عشرات الدول، وأثبت فيها

---

١- چون لو، توعليم الكبار : منظور عالمى ..... مرجع سابق ص ٤.

٢- Third Internatinal Conference, ... Ibid,. p.21.

٣- هـ .س . بولا، تعليم الكبار : اتجاهات وقضايا عالمية ، مرجع سابق، ص ٧١

أن القضاء على الأمية، ومستوى محو الأمية له صلة بين الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى؛ فالوظيفية تعنى التكامل بين برامج محو الأمية عن طريق التدريب، وبين تعليم الكبار فى المجتمع، وذلك حتى تستجيب لاحتياجات الفرد؛ من حاجات اجتماعية وثقافية، وأن تواكب أى تغيير يطرأ بداخلها، لذلك يجب أن يكون الفرد عنصراً فعالاً فى تعليم الكبار(١)

ثم عرضوا لأهداف تعليم الكبار، وهى :-

- تعليم الكبار أداة لتنمية الوعى، وللتغيير والتنشئة، وليس أداة للتكامل، فهو يعمل على خلق مجتمع متعلم واعٍ يقوده مواطنون يتغيرون بتغير المتجتمع، وينمون معه.

- تعليم الكبار أداة لإعداد الفرد لنشاط منتج.

- هو وسيلة لإشراك الفرد، وتطلعاته، وتحقيق ذاته.

- هو أداة لظهور ثقافة قومية، تساهم فى تحقيق وعى وطنى قومى؛ وذلك عن طريق التحرر من التخلف(٢)

**أ - تعليم الكبار وعلاقته بالتعليم الرسمى :-**

من المسائل ذات الأهمية الأساسية، طبيعة العلاقة بين تعليم الكبار وبين التعليم النظامى، فأكدت بعض الدول المتقدمة على عدم وجود أزمة فى مدارسها، وأن الآباء والمعلمين والأطفال لا يعارضون النظام التعليمى القائم، لذلك ظلت كما هى مع متابعة إضفاء الشرعية على تعليم الكبار، وإنشاء أنواع جديدة من التعليم خارج المدارس، مع التدعيم الكلى لمناهجها وطرقها وهياكلها، أما فى الدول النامية يعتقد البعض أن تعليم

---

١- عبد الفتاح جلال، تعليم الكبار : تعريف بمجالاته ومؤسساته وطرقه ... مرجع سابق ص ٦٤.

٢- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p.21.

الكبار كونه جزءاً من نظام شامل فلا يوجد تعارض بين التعليم المدرسى والتعليم خارج المدرسة(١)

**ب - تعليم الكبار وعلاقته بالمشروعات :-**

فى الدول التى تطور تعليم الكبار فيها ، وأصبح منظماً ومنسقاً تنسيقاً عالياً على أساس قومى، أصبح للمشروعات الانتاجية والتجارية وظيفة فى تعليم الكبار فى تدعيم التدريب بين التعليم فى المدرسة وخارجها على المهارات المهنية والفنية التى تحتاجها المهنة أو الحرفة.

لذلك هذا التدريب هو أحسن نوع فى إحداث التغيرات الاجتماعية، كما أن هناك دولاً تعهد للمشروعات الإنتاجية والتجارية بمسئولية تقديم نوع خاص من التدريب، مع اتخاذ التدابير لوقف نظم التدريب، لسد الفراغ فى حالة البطالة والكساد الاقتصادى من جانب الدولة(٢)

**جـ - الدولة والقطاع الخاص :-**

اهتم المؤتمرون بالجوانب المؤسسية فى تعليم الكبار وقدموا مقترحات بهذا الشأن.

فبعض الدول أكدت على أهمية مبادرة المؤسسات الخاصة، وأن يكون دور الدولة منحصراً فى وضع القوانين فقط.

وبعض الدول رأت أن الدولة يجب أن يكون لها دور كبير لضمان الكفاءة، لتدعيم التعاون بين الجماهير، ويمكن للدولة أن تتعاون مع المنظمات التطوعية ونقابات العمال واتحادات الموظفين و..الخ، حتى يساهم فى تحقيق ديمقراطية التعليم.

وبعض آخر رأى أن على الدولة أن تساهم فقط بالمعونة المادية، وتوفير الأراضى والمبانى والمدارس لتدريب المعلمين، ولا يجوز لها أن تتدخل فى حرية المنظمات التطوعية والاجتماعية، فى تحديد الأهداف، وتنفيذ البرامج.

---

١- شكرى عباس حلمى، ومحمد جمال نوير، تعليم الكبار : دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامى فى إطار مفهوم التعليم المستمر، القاهرة، دار التوفيق النموذجية، ١٩٨٢، ٣٥٦ ص

٢- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p.22, 23.

وأكد المؤتمر على أهمية استمرارية مؤسسات تعليم الكبار الإقليمية، مثل المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى الدول العربية (أسفك) والمركز الإقليمى لمحو الأمية الوظيفى فى أمريكا اللاتينية (كريڤال)(١)

**د - البحوث والمنهجيات :-(٢)**

أشار المؤتمر إلى إغفال ميدان تعليم الكبار للبحوث العلمية والتجريبية، لذلك كان لابد من الإهتمام بالباحث المتخصص فى ميدان تعليم الكبار.

فرجال التربية فى كل أنحاء العالم اهتمامهم الأول بالتعليم النظامى بجميع مراحله، دون الاهتمام بتعليم الكبار، بل كانوا ينظرون إليه كميدان عرضى، بالإضافة الى قلة الاعتمادات المادية الخاصة بالبحوث، والاتصال الباهت بين رجال تعليم الكبار وبين الباحثين، خصوصاً أن الباحثين كانوا يخشون الدول فى هذا الميدان؛ لأن مفاهيمة لم تكن متضحة بعد.

لذلك أكدوا على أهمية أن تبنى اليونسكو البحوث المنهجية، وأن على الجامعات أن تعترف بتعليم الكبار كفرع من أفرع المعرفة العلمية، ووضع المؤتمر برنامجاً لإجراء البحوث فى نطاق هذا العلم الجديد، وهو مايطلق عليه علم تعليم الكبار بكل مايشتمل عليه من جوانب بيولوجية ونفسية وإجتماعية.

كما دعا المؤتمر إلى أهمية تدريب الموظفين الذين تحتاج إليهم حركات تعليم الكبار، وهذا التدريب يتم عن طريق الجامعات من خلال مقررات ومنح شهادات أودبلوم أو درجة علمية.

لذلك ساد الاهتمام بالبحوث المنهجية، وذلك لتنوع المناهج والأساليب التى يجرى بهار العمل، مع عدم دقة التعاريف والنقص فى البيانات الإحصائية، وركز المؤتمر على أهمية دقة هذه البيانات.

---

١- چون لو .... مرجع سابق ص ٩٨.

٢- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p.9.

وقد أكدت اللجنة على أهمية نشر البحوث دولياً، لذلك يجب إنشاء مراكز توثيق أكثر كفاءة وسرعة(١)

**هـ - التخطيط :-**

لابد من أن يحدث ترابط بين تعليم الكبار، وبين التنمية فى التكنولوجيا والاقتصاد والتعليم؛ لذلك فلا بد من وضع تكامل فى خطط تعليم الكبار مع خطط التنمية فى الدول والمناطق التى تتشابه مع بعضها البعض، كما لابد من الاهتمام بالتكامل الرأسى والأفقى، فالأول يعنى أن تكون كل مستويات النظام التعليمى منسقة ومخططة بصورة متكاملة ابتداء من مرحلة ماقبل الابتدائى الى الجامعة، أما الأفقى فيعنى التنسيق والتكامل فى مختلف برامج تعليم الكبار.

وقد اجمعت اللجنة على أهمية التخطيط اللامركزى على المستوى المحلى، والمركزى على المستوى الدولى، مع الوضع فى الاعتبار الحاجات العامة للمجتمعات، وعلى المسئولين الاشتراك فى رسم الخطط، وأيضاً تقييم الموارد المتاحة، ووضع نظام تدريب يتصل بمحو الأمية، ويتناسب مع الموارد والاحتياجات الخاصة بالفرد، والتى تتغير باستمرار(٢)

**و - التمويل :-**

رأت اللجنة أن معظم الدول تبخل على تعليم الكبار، وتعطيه بواقى التعليم النظامى، ولكن أى "برنامج جيد لتعليم الكبار يحتاج إلى مساندة مالية كافية" (٣) وبالرغم من صرخات رجال تعليم الكبار بالشكوى، فإن موضوع التمويل يواجه تجاهلاً غريباً فى ميدانى الدراسة والبحث، ويعتبر الحصول على أرقام موثوق فيها حو نفقات تعليم الكبار أمراً بالغ الصعوبة، حتى فى البلاد الصناعية والمتقدمة.

---

١- چون لو ... مرجع سابق ص ٢٨١، ٢٨٢.
، هـ . س. بولا ... مرجع سابق ص ٤٩.

٢- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p.24.

٣- W.V. Bell, Finance, Legislation and Public Policy for Adult Education Inknoules, p.138.

من

چون لو .... مرجع سابق ص ٢٦٠

ومن المؤسف أن بعض الدول خفضت من تكاليف الإنفاق على تعليم الكبار فى السنوات العشرة الماضية(١)

بعض الدول اتفقت على أن يتم تمويل تعليم الكبار من جانب جميع المنظمات التى تخدم الأنشطة التعليمية، والبعض أكد على ضرورة تمويل الحكومات للمنظمات غير الحكومية، التى تخدم هذا النشاط التعليمى؛ مثل كندا والدانمارك والهند والنرويج والسويد والمملكة المتحدة، وبعض الدول يأتى الجانب الأكبر من الانفاق القومى على تعليم الكبار من المؤسسات التجارية الكبرى، والبعض من المنظمات التطوعية(٢)

كما أن هناك بعض الدول التى لاتعطى ميزانية لتعليم الكبار؛ لذلك يحتاج لتبرعات مثل الضرائب أو الإعفاء منها عن المنتجات الثقافية.

**ز- الاجراء الاقليمى :-**

تشجع اليونسكو على عقد اجتماعات مختلفة، لتجميع الجهود والموارد على المستوى الاقليمى، بين الدول ذات مستويات اقتصادية واجتماعية متشابهة، وذات الثقافة المتقاربة، فهذا الاشتراك يكون مفيداً لتبادل المعلومات والخبرات، ويعمل على التفاهم الدولى(٣)

ثم عرض المؤتمر أهمية التعاون الدولى فى تعليم الكبار :-

أكدت اللجنة على أهمية تنظيم التعاون الدولى عن طريق إنشاء منظمة دولية، تتولى هذا التعاون عن طريق إنشاء مراكز للبحث والتوثيق، تعمل على نشر البحوث والوثائق بين الدول(٤)

---

١- Unesco, Unesco and Adult Education: From Elsinore (1949) To Tokyo (1972), Prospects. Vol. 11, No.2 Unesco, France, 1972, 349-352 p.p.

٢- چون ل. ... مرجع سابق ص ٢٧٣

٣- Third International Conference, op.cit,. p.25.

٤- هـ . س. بولا ... مرجع سابق، ص ٢٠٧

أيضاً تزايد الاهتمام بحجم المساعدات التى تقدمها الدول المتقدمة للثالثة والعمل على عدالة التوزيع بين هذه الأمم.

ورأت اللجنة أيضاً وجود إمكانية التعاون الكبرى، إذا وسعت الأمم المتحدة من مظلة التزامات المنظمات التابعة لها، مثل منظمة الأغذية والزراعة - منظمة العمل الدولية، بالتجمع والاشتراك فى تطوير برامج مشتركة لتعليم الكبار، مثل منظمة العمل الدولية التى ساعدت من خلال قسمى تنمية الموارد البشرية، وظروف العمل على تحسين كفاءة برامج التدريب الفنى والمهنى.

كما أبدت منظمات حكومية دولية اهتماماً متزايداً بتعليم الكبار؛ فقام المجلس الأوربى بعقد عدد من المؤتمرات خاصة بتعليم الكبار، أيضاً قامت عدة منظمات غير حكومية بعددر من الحلقات والمناقشات؛ مثل اجتماع عقد فى النرويج تمهيداً لمؤتمر طوكيو، كان يضم الاتحاد الدولى للنقابات الحرة، بالتعاون مع اتحاد العمال الكندى(١)

ح - **محتوى التعاون :-**

أكدت اللجنة على اختيار نقاط حاسمة لتعريف نطاق التعاون، فلابد من أن يؤدى تعليم الكبار إلى الديمقراطية، حتى لايزيد الثغرة بين المحظوظين والمحرومين، وقد أظهرت الوفود أن هناك ثلاث قطاعات مختلفة، هى قطاع المحرومين وقطاع أهل الريف وقطاع المرأة(٢)

- **اشكال المؤتمر :-**

- **على المستوى الدولى** :- يجب أن تعطى الأولولوية للدول المحررة، والقطاعات الهامشية.

- **على المستوى الإقليمى** :- العمل فى هذا المستوى والمعونة الإقليمية المنسقة، حتى تتناسب الظروف المحلية لشحذ وعى إقليمى، وإيجاد وسائل لإعطاء المعونة المالية.

---

١- چون لو .... مرجع سابق ص ٢٩٦.

٢- Third International Conference, .... p.27.

- **على مستوى العلاقات الثنائية** :- هذا النوع لاقى إستحساناً، وتلعب الأسباب التاريخية دوراً هاماً فيه، وعلى اليونسكو أن تهتم بهذه الجهود الثنائية وتدعمها وتنسقها (١)

**ط - دور المنظمات غير الحكومية :-**

لاتكاد توجد منظمة دولية غير حكومية لم تلو قدراً من الاهتمام بتعليم الكبار، وخاصة النقابات التى لعبت دوراً هاماً فى تدريب الفنيين فى قطاعاتهم القومية، وإجراء البحوث والتقييم فى تعليم الكبار، فقامت النقابات بتنظيم المؤتمرات العالمية لمحو الأمية وقيام حلقات وندوات حول موضوعات التدريب المهنى والثقافة النقابية ومشروعات التنمية.

كما أدركت الوفود أهمية قر اليونسكو على مستويات مختلفة كمية ونوعية ومالية وعلمية مشتركة، والحاجة إلى تقوية اليونسكو من ناحية الميزانية والهياكل، وقد كان من نتائج مونتريال قرار يطالب بإنشاء قسم لتعليم الكبار على مستوى عال، يضم فروعاً مختلفة من المعرفة(٢)

وأكدت اللجنة على دور التوثيق والإعلام والتبادل، وتعميق التعاون مع الجامعات فى فروع العلم المتعددة، وتدريب الرواد وتقديم المعونة للدول النامية حتى تشترك فى المؤتمرات والاجتماعات والحلقات الدراسية والاقليمية.

**٢- الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال، وتحسين كفاءة العاملين، وتشجيع البحوث والتطوير :-**

عقدت هذه اللجنة اجتماعها فى ٢٨ من شهر يوليو برئاسة وزير نوفو سكوتيا ورئيس مجلس وزراء التربية والتعليم فى كندا، كما تم انتخاب د. محمد ابراهيم كاظم

---

١- Third International Conference, ... op.cit. p.27.

٢- Hely, A.S.M, New Trends in Adult Educaiton,... op.cit., p.62.

- عميدة كلية الآداب جامعة الأزهر - مصر، ورئيس قسم تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم فى فنزويلا نائبين للرئيس، واستهدفت اللجنة استخدام وسائط الاتصال الجماهيرى الهامة(١)

**أ - الحاجة إلى طرق جديدة :-**

كأن الهدف الأساسى لهذه اللجنة البحث عن طرق وأساليب فنية جديدة للاتصال، مع الاهتمام بوسائل الاتصال الجماهيرية، وذلك لأنه كلما إرتبط تعليم الكبار بالأهداف الاجتماعية والاقتصادية، كان لابد من تحديد الأهداف، وتخطيط البرامج، وإعداد المواد وتقييمها، ويتعذر هذا فى البيئات التى يكون فيها التدريس متردياً، والتعليم متقلياً(٢)

**ب - دور وسائل الاتصال الجماهيرى :-**

أكد المؤتمر على وسائل الثقافة، مثل الإذاعة والتليفزيون والأشرطة السينمائية، وأكدوا على أهمية الدور التربوى الذى يمكن أن تقدمه هذه الوسائل، إلا أنه ساد الخوف من انتشار قيم هدامة، كالعنف من خلال هذه الوسائل، وخاصة تأثيرها على المجتمعات التى لا تستطيع أن تقاوم التحدى الثقافى(٣)

بالإضافة إلى أن هذه الوسائل تجعل الجمهور مستقبلاً فقط؛ أى تجعله سالباً فى المواقف التعليمية.

**جـ - التحكم فى وسائط الاتصال :-**

ترى اللجنة أن هذه الوسائط تستعمل كخدمة عامة، تثقف وترفه وتعلم، أى يتم تخصيص عدد من الساعات يومياً للبرامج التعليمية، وتقديم المواد اللازمة، فتكلف توافر الفنيين لتخطيط وإنتاج وبث البرامج، وعلى الحكومة مراقبة مايتم تقديمه(٤)

---

١- Director - General of Unesco, at the Opening of the 3rd International Conference on Adult Education, Tokyo, 25 July, 1972. 8.p. Microfiche: 73SO124.

٢- چون لو ... مرجع سابق ص ١٥٧

٣- هـ . س. بولا ... مرجع سابق ص ١٥٠

٤- Third International Conference. ... op.cit. p.29.

**د - العوائق الاقتصادية والتنظيمية :-**

ترى اللجنة أن هناك اشخاصاً فى مراكز مسئولية، يحاولون استخدام وسائل الاتصال الجماهيرى فى التعليم، إلا أن العوائق الاقتصادية والتنظيمية تعرقل جهودهم وخاصة فى الدول النامية - فالنقص فى الموظفين المؤهلين أدى لشراء برامج أجنبية مختلفة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، مما أدى الى صورة مشوشة للحقائق، بالإضافة الى نقص التخطيط السليم، وعدم التعاون بين رجال التربية والإذاعيين، وعدم صيانة المعدات وإصلاحها، وذلك لعدم وجود فنيين مدربين(١)

**هـ - التعرف على احتياجات الكبار :-**

نقطة البدء هى التحقق من الدوافع والحاجات والهتمامات وكفاءة الدراسين، ومن هنا يبدأ انتقاء الطرق والأساليب الفنية المناسبة، لكن فى الواقع توجد مشكلتان:

١- كيف أشجع المحرومين من التعليم، والذين يشكلون غالبية السكان فى مواصلة تعليمهم؟

٢- كيفية الاستجابة للحاجات الإنسانية المختلفة، مع مناسبتها للبرامج التى تقدم لتعليم الكبار فى سياق اجتماعى مناسب، ومع مراحل حياة عديدة(٢).

ويتم التعرف على الاحتياجات عن طريق :-

**البيئـــة :**

الفرد يتأثر ببيئته فيجب تشجيع الأفراد على المشاركة فى شئون البيئة ومساعدة بعضهم البعض، فكل شخص دارس يكون فى بيئته معلم مع زملائه، أو فى المسجد أو الكنائس أو ..الخ فكلها مؤسسات تعليمية.

---

١- چون لو .... مرجع سابق ص ١٥٩

٢- Internatinal Conference, ... op.cit. p.30.

**- اللجان المحلية :-**

من الجهات ذات القيمة، والتى تساعد على التعرف على حاجات الدراسين، وتقترح موضوعات المنهج.

**- الاستشارة :-**

ضرورية، لكن لا يوجد أى جهاز أو خدمة استشارية، لكن يوجد عدد من المنظمات تعمل كمستشار، وكمعاون لرجال التخطيط.

- القادة المحليون وجماعات المجتمع :-

يتم وضع أشخاص من بين غير المتعلمين من نفس البيئة المحلية لمساعدتهم عل يالتعلم، وتزويدهم بموارد أكثر فى المراكز التعليمية.

**- المنظم أو المشجع الفنى :-**

يقوم بدور كبير فى جعل برامج تعليم الكبار أكثر فعالية، فهو يضطلع بمساعدة الناس، لمعرفة مشكلاتهم وتحديد استجاباتهم، ويقوم بالاتصالات الشخصية، لحث الناس على الاشتراك فى المشروعات، لذلك اهتمت بعض الدول بهذا المنظم واعتباره نشاطاً من أنشطة الاتصال الشخصى.

**- التعرف على الدراس الذاتى :-**

وجه كثير من الوفود النظر للدراسين للعمل خارج المعاهد التعليمية، وأهمية التعليم الذاتى، مع تقديم المعونة عندما يحتاجون إليها(١)

**ز- الطـــرق :-**

أكدت الوفود على أهمية معرفة هذه الطرق للتعليم، واستخدام الأدوات فى المجتمع، ومن هذه الطرق :-

---

١- لمزيد من التفاصيل :

A Retrospective International Survey of Adult Education Montreal 1960 to Tokyo 1972. Micro : 72S06040.
Third International Conference ... p.30.

**- طريقة الجماعة :-**

التعليم فى جماعات صغيرة، لم تحظ بالتقدير إلا مؤخراً، وذلك لمساعدة الأفراد على تحقيق "أكبر قدر من الإدراك لسلوكهم وقيمهم وعلاقاتهم مع الآخرين"(١) وذلك لأن أى موقف يظرأ على المجموعة قد يفيد كل فرد على حده، ومن هنا فإن التفاعل بين المجموعة يؤدى إلى تغيرات فى سلوك المجموعة.

**- التعليم بالمراسلة :-**

شهد تطوراً هائلاً فى السنوات الأخيرة، وأصبح يثير اهتماماً خاصاً للدول النامية، لأنه إذا تنظم تنظيماً جيداً يكون له أكبر الأثر، ولأنه اقتصادى بشكل كبير، حتى إن بعض الدول أصدرت لوائح تحكم سلوك هيئات الدراسة بالمراسلة، ففى سنة ١٩٧٢ قام البرلمان الهولندى بإصدار مرسوم التعليم بالمراسلة، لتوفير الإشراف على المدرسين والموضوعات الدراسية، ويكون التعليم بالمراسلة أكثر فاعلية إذا ارتبط بنظم التعليم الأخرى(٢)

**- التعليم المبرمج :-**

أعطت أوصافاً معينة لأدواته وفائدته وعلاقته بالتعليم الذاتى،.

**ح - وسائل الاتصال ومحو الأمية :-**

طلبت الوفود حل مشكلة الأمية التى تواجه البلاد، ووصف أحد المندوبين بأن استخدام القصص المكتوبة والمواد المتصلة بالبيئة والمسرحيات والقصص المبسطة، من أفضل الطرق المستعملة فى محو الأمية.

---

١- L.R. Beach, Self-Directed Student Group and college Learning. Higher Education, Vol.3, No.2, April, 1974, P.187.
و
چون لو ... مرجع سابق ص ١٦١

٢- مرجع سابق ص ١٧١

لكن أشارت بعض الوفود الى مشكلة ندرة الكتب والورق وآلات الطباعة، وعدم وجود مواد للمتابعة، للتحقق من نجاح البرنامج؛ لذلك أكدت على أهمية ضرورة تشجيع صناعة النشر والطباعة وإنتاج مواد القراءة ووضع نظام للتوزيع(١)

**- الوسائل السمعية والبصرية :-**

بعض الدول وجدت أنها عالية التكلفة فى الحصول عليها وصيانتها، وأشارت أنه لابد من وجود مقاييس دولية لتحقيق الصلاحية الفنية، وقطع الغيار اللازمة لها وصيانتها.

**- مراكز مصادر التعلم :-**

معلم الكبار على وعى بأهمية التعليم الذاتى، وذلك يتم عن طريق مراكز التعلم التى تقدم المشورة والإرشاد وتنمية مهارات الدارس ومعلوماته، وسائل التعليم المناسبة(٢)

**- الجامعة المفتوحة :-**

من الطرق أيضاً التى أضيفت، والتى تعتبر من أكثر المؤسسات التى تستخدم أنظمة المقررات المتعددة والوسائل التعليمية، والتى بدأت منذ سنة ١٩٦٩ فى المملكة المتحدة، والتى يكمن التفرد فيها فى تغطيتها للدول كلها، وفى علاقتها بالإذاعة القومية واستخدامها لجميع معينات التعلم والتدريس الموجودة تحت تصرف رجال التعليم(٣)

**- أسلوب النظم :-**

هو من الأساليب عظمية القيمة، وتتطلب دراسة دقيقة للاحتياجات وتحليل الأهداف وتتبع الاستراتيجيات، فهو يتكون من :-

---

١- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p.32.

٢- هـ . س. بولا ... مرجع سابق ص١١٥

٣- نجوى جمال الدين، تخطيط التعليم الجامعى المفتوح فى مصر، دكتوراه، القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ١٩٩٥، ص ١.

١- تعريف السلوك الابتدائى والنهائى المطلوب مع الجماعات المستهدفة.

٢- اختيار أنواع مختلفة من الطرق.

٣- وضع خطة عمل.

٤- تنفيذ العمل.

٥- تقسيمه.

٦- إعادة تشكيل البرنامج أو تدعيمه.

**- أسلوب تعدد الوسائط واشتراك الدارس :-**

يجب أن تجذب الأشخاص الذين فى مستوى منخفض، والعمال والريفين والنساء، ولكن هذا النظام يجذب المعلمين فقط، لذا فقد فشل فى التغلب على عقبات التعليم التى تعوق المحرومين من التعليم.

**ط - التقييم والبحوث :-**

بحلول مؤتمر طوكيو كان التقويم من الاهتمامات الكبيرة لرجال التربية، وكان قدر من الجهد العلمى النظرى الهام قد أنجز فيه، ورأى المؤتمر أهمية التقويم الداخلى والخارجى للبرامج(١) لأن عدم التقييم يؤدى الى اضطراب فى التعرف بالأهداف، واستمرار الأخطاء، لذا يجب إجراء البحوث فى كيفية استخدام التكنولوجيا التعليمية، وسيكولوجية الكبار وخصائصهم، المشكلات الخاصة بهم، والعوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ونشر البحوث، وتبادل المعلومات دولياً(٢)

---

١- هـ . س. بولا ... مرجع سابق ص ١٨٩.

٢- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p.33.

**ى - تجنيد وتدريب العاملين :-**

**- معلم الكبار :-**

أدرك المؤتمر أهمية توفير كوادر متفرغة من الإداريين والاختصاصيين فى المواد والوسائل والمدربين والمرشدين والموظفين، ولابد من اختيارهم وتدريبهم ووضعهم وضعاً مهنياً داخل النظم التعليمية(١)

كما أهتم بالمتطوعين العاملين لبعض الوقت، كما فى الدول النامية:

كما أكدت اللجنة على أن معلم الكبار، يحتاج إلى قدرة من التفاعل مع الدارسين، وإلى خبرة إجتماعية واسعة، وخلفية ثقافية ومهارات اجتماعية، وفهم العمليات الإجتماعية والسياسية.

وأكدت على أهمية دور الجامعات فى توفير التدريب للمستويات العليا من الكوادر، وأن يصبح تعليم الكبار جزءاً من المنهج التدريبى للمدرسين(٢)

ويجب أن يكون متعاطفاً مع الناس، وله القدرة على تخطيط المناهج واستعمال الوسائل وتحليل الظروف، وأن يكون متحمساً، وقدرته كبيرة على التنمية والاشتراك فى الأنشطة الإجتماعية.

كما يجب تجنيد عدد من المعاونين الإضافيين لتعليم المواطنين المحرومين؛ مثل الأطباء والباحثين وأمناء المكتبات، وكل شخص يتوفر فيه الحد الأدنى من التعليم.

لابد من تدريب العاملين على المهارات الخاصة بقدرتهم على معرفة الأشخاص، الذين يقومون بخدمتهم، ويكون تدريبهم فى الوسيط أو البيئة التى يعملون بها، وجمعهم فى مراكز لتلقى دراسات مركزة.

---

١- هـ . س. بولا .... مرجع سابق ص ١٧١.

٢- The Development of Adult Educaiton: Aspects and Trends. Paris, Unesco, 1985, 141, p. Abst.

كما لابد من تدريب من يكتبون المناهج، والمواد القرائية التى يستخدمها الدارسون، ويقتضى ذلك التعاون بين الإخصائيين ووسائط الاتصال الجماهيرى وبين المعلمين.

يجب أن تكون المناهج الخاصة بتدريب المعلمين مادة مستقلة، تشتمل على بعض الموضوعات؛ كالحالة الاجتماعية ومشكلات البيئية وطرق التدريس وأساليبه.

لذلك لابد من وجود مراكز إقليمية للتدريب فى العالم الثالث؛ وأهمية وجود المنح الدولية لهذه الدول(١)

**ك - البحوث :-**

تعليم الكبار مثله مثل القانون والطب والهندسة، فرع من فروع المعرفة التطبيقية، يهدف لإحداث تغيرات فى عادات واتجاهات الناس، والمساعدة فى حل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية، لذلك لابد من ظهور الدعوة إلى إجراء البحوث التطبيقية والعملية(٢)

لذلك فالبحوث المطلوبة بصفة خاصة، كانت هى التى يتعرف فيها على حاجات الكبار ومشاكلهم، ومجالات الدراسات المقارنة ووظائف تعليم الكبار فى كل دولة وديناميات الجماعة وطرق التدريس . و...الخ.

كما يجب أن يشترك العاملون فى تصميم وتنفيذ مشروعات البحث، والاحتفاظ بالسجلات، وتقييم البرامج.

العمل على نشر البحوث دولياً، وإنشاء مراكز للتوثيق أكثر كفاءة، وببليوجرافيات؛ مثل التى توجد فى إفريقيا وكندا وإنجلترا وويلز والببليوجرافيات المفصلة التى يعدها مكتب أوربا لتعليم الكبار، والمعهد الدولى لطرق محو أمية الكبار بطهران، كما يتم نشر البحوث الجديدة، أو قوائم منها (٣)

---

١- نجوى جمال الدين .... مرجع سابق ص ٢٨٠.

٢- چون لو ... مرجع سابق ص ٢٧٨.

٣- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p.36, 37.

لذلك يجب أن تكون هذه البحوث نابعة من الجامعة، فلا زالت هى أفضل المؤسسات ملاءمة لإجراء البحوث المتعلقة بميدان تعليم الكبار، وذلك لأنها تقوم بإجراء البحوث وتدريب المعلمين، وهاتان العمليتان أن تسير جنباً إلى جنب لنجاح هذا الميدان.

ومن العرض السابق لوثائق المؤتمر لاحظت الدراسة مايلي :-

١- اتسم هذا المؤتمر بالنشاط الجاد، والود الخالى من المسحة السياسية.

٢- تميز المؤتمر بكمية الأفكار والمواد التى ظهرت فيه، وإعطاء الفرص للوفود للتعبير عن رأيها، مما أتاح للبلدان النامية أن تعبر عن مشكلاتها.

٣- أعتبر تعليم الكبار جزءاً رئيسياً من النظام التعليمى لتحقيق فكرة التعليم المستمر مدى الحياة، مما يستلزم تجديد التعليم كله، ولكى يتحقق ذلك - وخاصة للدول النامية- لابد من الاهتمام ببرامج تعليم الكبار، وتحقيق ديمقراطية التعليم، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٤- عدم اقتصار أهداف تعليم الكبار على الحاجات الفردية فقط، ومجابهة المشكلات اليومية، بل التنسيق بين الإهداف الفردية والوطنية للعمل على رفع مستوى المواطنين، والعمل على إسهامه فى مساعدة مجتمعه.

٥- أكد المؤتمر على أهمية التخطيط فى مجال تعليم الكبار، وتنظيم نشاطاته بطريقة مستمرة.

٦- يجب ألا يقتصر تعليم الكبار على التدريب المهنى، بل يمتد إلى كل جوانب الحياة: اقتصادية وسياسية واجتماعية، دون تفرع فى أنواع البرامج التى تقدم للرجال أو النساء.

٧- ضرورة زيادة الموارد المخصصة لتعليم الكبار؛ سواء من القطاع العام أو الخاص، حتى يسد الاحتياجات للجماعات والأفراد.

٨- لابد أن يصبح تعليم الكبار مرادفاً للحصول على التوجيه والمساعدة للقيام بجهد

جاد للتعليم فى وقت وظروف ملائمة للمتعلم، وليس تلقى علم بالفصول الدراسية أو المعاهد، وإتباع مقررات دراسية.

٩- أن تكون الأولوية لتعليم الأميين - وخاصة فى المجتمعات النامية.

١٠- ضرورة اشتراك المتعلم بصورة عملية فى اختيار وتخطيط البرامج.

١١- ضرورة اشتراك جميع الجهات فى تعليم الكبار؛ مثل المصانع والشركات وجماعات الخدمة الاجتماعية وشبكات الاتصال، وليس الجهات التعليمية فقط.

١٢- لابد من الاهتمام بطرق ومواد التدريس لتعليم الكبار.

١٣- يجب أن تكون الموضوعات التى تدرس للدراسين غير موضوعه من جهات أجنبية، بل يجب أن تكون نابعة من البيئة، بكل مشاكلها - وخاصة فى الدول النامية.

١٤- وافق انعقاد المؤتمر مع العام الدولى للكتاب، والذى كان هدفه زيادة كمية موضوعات القراءة التعليمية المطبوعة فى البلدان النامية، وتواجه بلدان كثيرة نقصاً حاداً فى الكتب الجادة والمواد المقروءة، وخاصة لتعليم الكبار، الذى لا يقبل عليه الناشر، لأن احتمالات بيعها نادرة؛ لذلك يجب على الحكومات إنشاء دور نشر أو تقديم المعونة لشركات تجارية

١٥- ظهور مهنة لها هيكلها الوظيفى وهم المعلمون المهنيون فى تعليم الكبار، مع الاحتفاظ بحرية التنقل بين تعليم الكبار وبين ميدان التعليم العام.

١٦- أيضاً من الموضوعات، الحاجة لتغيير العلاقة بين مقدمى تعليم الكبار وبين المشتركين فيه، فلفظ معلم ودارس لم يعد مناسباً إنما مشارك ومرشد أفضل، فكل مهما له الثروة من التجارب والآراء التى تسهم فى عملية التعليم.

١٧- عدم كفاية المعونات الدولية أو الثنائية، بالرغم من أهيمتها للدول الضعيفة إقتصادياً.

١٨- تنظيم حلقات دراسية وإقليمية واجتماعات دولية يحضرها مختلف المشتركين؛ وذلك لدراسة التخطيط والإدارة والتمويل الذى أغفله المؤتمر.

١٩- إغفال البحوث المتعلقة بالميدان على الرغم من أهميتها.

٢٠- أكدت اللجان على أهمية قيام اليونسكو بتنفيذ ماتم التوصل إليه، وبذل كل جهد ممكن لزيادة الموارد المتاحة لتعليم الكبار، والتركيز على أفضل البرامج العملية، إلا أنه بعد المؤتمر كان هذا أبعد ما يمكن أن تصل اليه اليونسكو؛ لأنها كانت متأثرة ومشغولة بمعالجة التعليم فى إطار منظور التعليم المستمر مدى الحياة، وأيضاً مشغولة بعملية التعرف على جميع مظاهر أنشطة تعليم الكبار(١)

٢١- لقد قدمت اللجان للحكومات برنامج عمل لبذل جهد يحتاج إلى طاقة، لوضع تعليم الكبار على نفس مستوى التعليم الابتدائى والثانوى والجامعى، فقد أوجز مدير قسم تعليم الكبار على أيام المؤتمر بما يلى :-

"لقد هيأ المؤتمر المسرح لتعليم الكبار، كى يتطور ويتوسع ويؤدى دوراً هاماً فى إعادة تشكيل التعليم والمجتمع(٢)

- كان من أهم ما أثير ضرورة عقد مؤتمر عالمى آخر، لبحث مشكلات تعليم الكبار فى الدول المتقدمة والنامية، وأن يكون بعد فترة قصيرة، إلا أنه عقد مؤتمر بالفعل بعد اثنى عشر عاماً سنة ١٩٨٥، هو مؤتمر باريس.

بعد عرض الوثائق بموضوعاتها المختلفة تحاول الدراسة أن تعرض لأهم التوصيات التى توصل اليها المجتمعون وهو ما تتناوله السطور القادمة.

---

١- تعليم الكبار والتنمية، مختارات من مستقبل الترقية، جـ ٢، فرسنا - اليونسكو، ١٩٨٢، ٢٩٧ص.

٢- J. C. Corns. The lessons of Tokyo, Prospects. Vol.11, No.1, 1973.

٣- چون لو .... مرجع سابق ، ٣٢٠.

## ثانياً: توصيات المؤتمر :(١)

### ١- السياسات الوطنية لتعليم الكبار :-

اقتناعاً بأن تعليم الكبار يشكل جزءاً من التعليم المستمر، الذى لايمكن فصله عن هدف توسيع الفرص التعليمية أمام الجميع، إعترافاً بأنه وسيلة يستطيع بها كل فرد أن يزود نفسه بالمعرفة، ويشترك فى التغيير الاجتماعى، إعتباراً من أن التخطيط والتنفيذ والتمويل يجب أن يتم داخل إطار السياسات والأهداف القومية؛ لذا يوصى بأن تتبع الدول الأعضاء سياسة عامة فى تعليم الكبار، وتتجه نحو خلق وعى ناقد عند الكبار بالعالم الذى يعيشون فيه؛ حتى يستطيعوا تغييره، ويوصى بأنه يجب على الدول الأعضاء عند وضع السياسة والبرنامج أن تضع فى اعتبارها مايلى :-

أ - إتاحة تعليم الكبار ومحو الأمية للجميع، بصرف النظر عن الشكل واللون والجنس والسن والوضع الاجتماعى.

ب - اعتبار تعليم الكبار جزءاً من التعليم، لايمكن الاستغناء عنه؛ لذا فهو التعليم المستمر مدى الحياة.

جـ - التعليم المدرسى يجب أن يوجه نحو إعداد الشباب لتعليم ذاتى مستمر مدى الحياة.

د - محتوى وطريقة برامج تعليم الكبار تصمم بحيث تستجيب لحاجات الدارسين.

هـ - من أهداف تعليم الكبار معرفة مايحفز الكبار على التعليم، مع وضع برامج وتقويم لها.

و - أن تجرى عمليات مسح ودراسات للتعرف على العوامل التى تحفز الكبار.

ز - العمل على ديمقراطية التعليم بالإشتراك مع مختلف المنظمات.

ح - إيقاظ الوعى الإجتماعى عند الأميين الكبار؛ حتى يصبحوا أعضاء جادين فى بناء مجتمع جديد أفضل.

ط - عقد اتفاقيات جماعية تتصل بتعليم الكبار.

---

١- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p. 38, 50.

**٢- اهداف تعليم الكبار :-**

يوصى المؤتمر بأن تهتم الدول الأعضاء واليونسكو فى برامجها بتعليم الكبار بما يلى:-

أ - التعليم يكون لتنمية القيم الروحية والسلامة والتفاهيم الدولى والتعاون والقضاء على السيطرة فى العلاقات الدولية.

ب - التعليم من أجل المساواة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المستوى القومى والدولى.

جـ - التعليم من أجل الحماية، وتحسين بيئة الإنسان.

د - التعليم الذى يستهدف تشجيع الناس على الاشتراك فى تنفيذ التوجيهات التى تتخذها مجتمعاتهم، وتنمية المشاعر والمهارات.

**٣- الحق المتساوى للمرأة فى تعليم الكبار :-**

يوصى المؤتمر بأن تعطى الدول الأعضاء أولوية لوضع الخطط الكفيلة بإتاحة فرص التعليم أمام المرأة؛ وبخاصة خارج المدرسة.

**٤- فرص التعليم للمحرومين :-**

يوصى الدول الأعضاء بـ :-

أ - أن تشارك فى البحث عن استراتيجيات تعليمية جديدة، تستهدف إقامة علاقات أكثر عدالة بين قطاعات المجتمع.

ب - أن تتخذ فى خطط التنمية القومية التدابير الكفيلة بخلق فرص عمالة تناسب المستويات التعليمية للعاملين والشباب.

جـ - التأكيد على الديمقراطية فى منح الفرص.

د - منح التقدير الكامل للدبلومات، والمؤهلات التى يحصل عليها الدارسون خارج النظام التعليمى الرسمى.

يوصى اليونسكو بـ :-

أ - منح أولوية فى برامجها وميزانيتها لنشر سياسات تعليمية، تستهدف الجماعات المحرومة.

ب - أن تطلب من الوكالات المتخصصة فى منظمة الأمم المتحدة أن تتعاون فى تنسيق، وتطوير البرامج الموجهة للقطاعات المحرومة.

جـ - أن تقوم بمساعدة من معاهدها بوضع مسح شامل للعمل الذى تقوم به المنظمات الإقليمية والدولية.

د - دراسة إمكانية جمع وتوزيع البيانات الخاصة بالاستراتيجيات التعليمية التى تصلح للتطبيق فى البلاد المحرومة، مع تنظيم حلقات دراسية، وتبادل ثقافى بين الدول المتقدمة.

**٥- التعليم خارج المدرسة للشباب :-**

يوصى المؤتمر بـ :-

أ - أن توسع وتحسن شرط التعليم كمؤهل للعمل، والتعليم خارج المدرسة بالنسبة للشباب.

ب - أن تزيد من الاعتمادات المخصصة للتعليم؛ بهدف تطبيق منهجية مناسبة لمواجهة التسرب، والإنقطاع عن الدراسة.

**٦- إجراءات تعميم الثقافة العمالية :-**

يوصى الدول الأعضاء بـ :-

أ - وجود مركز الطبقات العاملة، وأن يهيأ لها الاستمرار فى النظام التعليمى المتطور.

ب - التخطيط القومى للإسهام فى حل المشكلات الناشئة عن نقص المثقفين بصورة تضر بالمصلحة القومية.

جـ - أن تشترك معظم الجماعات المحرومة فى الأنشطة التعليمية، وفقاً لاحتياجاتهم.

د - أن يحصل العمال اليدويون على الاعتراف بالدبلومات والشهادات التى يحصلون عليهامن تعليم الكبار، وإصدار تشريع بحق العمال المتعطلين فى تدريب مهنى، ويدفع عنه أجر على أنه ساعات عمل.

هـ - إعطاء العناية والأولوية لتدريب معلمى الكبار ومنظميهم.

**٧ - إعداد توصية بشأن تعليم الكبار :-**

يوصى بإمكان الإعداد لقواعد الإجراءات الخاصة بتوصيات الدول الأعضاء والاتفاقيات الدولية الواردة لتوصية الدول الأعضاء بتنمية تعليم الكبار فى نطاق التحرر الكلى للإنسان.

**٨- الاعتراف بتعليم الكبار كقطاع جوهرى من نظام التعليم :-**

يوصى الدول الأعضاء بـ :-

أ - الاعتراف بتعليم الكبار كقطاع ضرورى من قطاعات نظامها التعليمى.

ب - تخطيط برامج تعليم الكبار داخل إطار برامج تنمية المجتمع.

جـ - تكامل تخطيط وتنفيذ برامج تعليم الكبار، مع التخطيط الشامل للتعليم القومى.

د - قيام علاقات وثيقة مع الجهات الرسمية المسئولة عن الخطة القومية الاقتصادية.

هـ - تخصيص نسب كافية من الميزانية لتمويل تعليم الكبار.

و - دعم المشروعات والمساهمة بمبالغ فى تمويل تعليم الكبار.

ز - تعزيز ومساندة الهيئة المركزية المسئولة عن التنسيق.

يوصى اليونسكو بـ :-

أ - تعزيز وتهيئة الجهود للنهوض بالتعليم المستمر مدى الحياة.

ب - تدعيم برنامجها الخاص بتعليم الكبار.

جـ - تعزيز دورها كمركز لتبادل المعلومات بين هيئات تعليم الكبار.

د - نشر كل المعلومات المفيدة.

هـ - مساعدة الدول الأعضاء على النهوض بالأنشطة التى تستهدف تكامل تعليم الكبار.

و - تشجيع الاتصالات المباشرة وتبادل المواد والمعلومات والتعاون بين الوكالات.

**٩- تنظيم تعليم الكبار :-**

يوصى المؤتمر بـ :-

أ - وضع برامج تعليم واسعة النطاق لتنمية الفرد تنمية شاملة داخل إطار التغيير الحادث فى الهياكل الإجتماعية والاقتصادية.

ب - تحسين المعرفة العملية فى المجتمعات الريفية.

جـ - تشجيع اشتراك المنظمات غير الحكومية فى البرامج القومية لتعليم الكبار.

د - البحث فى إنشاء مؤسسات قومية لتعليم الكبار.

هـ - إنشاء معاهد قومية لتعليم الكبار لنشر المعلومات والمعرفة عن الميدان.

**١٠- الاهتمام بتعليم الكبار فى برنامج اليونسكو والمعونة الدولية :-**

يوصى منظمة اليونسكو :-

أ - إعطاء الأولوية لبرامج تعليم الكبار فى تخصيص مواردها.

ب - الاستمرار فى تنمية التعاون بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بتعليم الكبار.

**١١- التعليم من أجل التذوق الثقافى :-**

توصى منظمة اليونسكو أن يدخل فى تقديرها عند وضعها البرنامج التالى لتعليم الكبار، التوصيات التى قدمها مؤتمر السياسات الثقافية الذى عقد فى البندقية سنة ١٩٧٠، وفى هلسنكى سنة ١٩٧٢.

**١٢- تعليم الوالدين :-**

توصى بأن تعطى منظمة اليونسكو أولوية لمشكلة تعليم الآباء، عن طريق إدخال مشروعات هامة كبرى.

**١٣- تبادل الخبرات بشأن نظم التعليم المتكامل :-**

توصى منظمة اليونسكو بـ :-

أ - اتخاذ الإجراء اللازم لتبادل الخبرات بين مختلف الدول للتخطيط للكبار وبحوثه.

ب - إبراز العلاقات والروابط بين مختلف النظم الفرعية.

جـ - مساعدة الدول الأعضاء فى إنشاء نماذج للتعليم المستمر مدى الحياة مع ظروف الدول.

**١٤- جمع وإعداد البيانات :-**

توصى منظمة اليونسكو بـ :-

أ - وضع بحوث منظمة لتعريف معايير تصنيف نشاطات تعليم الكبار تحت رعايتها، وعلى الدول الأعضاء تعزيز هذه البحوث.

ب - جمع البيانات الأولية اللازمة لإنشاء نظام دائم لجمع وتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بتعليم الكبار.

**١٥- الحلقات الإقليمية حول التخطيط والتمويل والإدارة الخاصة بتعليم الكبار :-**

توصى منظمة اليونسكو بـ :-

أ - تنظيم حلقات دراسية إقليمية تحضرها مختلف الطوائف.

ب - عقد اجتماعات دولية للقيام بدراسة مقارنة لتعليم الكبار.

**١٦- الإجراءات الدولية لمحو الأمية :-**

توصى منظمة اليونسكو بـ :-

أ - المساعدة فى تدريب الإداريين الفنيين، والموظفين فى تعليم الكبار.

ب - مساعدة الجامعات فى الاضطلاع بدور أكثر حيوية فى مجالات البحث.

جـ - البحث فى المعاهد والمؤسسات المحلية.

د - تشجيع استخدام اللغات المحلية فى محو الأمية، لخلق وعى إجتماعى وإقتصادى.

هـ - زيادة المساعدة التى تقدمها اليونسكو للإنتاج وطباعة الكتب.

**١٧- المعاهد الإقليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار :-**

توصى منظمة اليونسكو بـ :-

أ - تضمن أن مركزى سرس الليان وكريفال، والمعهد الدولى لطرق محو الأمية وتعليم الكبار، تظهر التعاون مع المؤسسات الإقليمية الأخرى التى لاتتبع اليونسكو بطريقة مباشرة، ولكنها تربطها بأنشطة محو الأمية وتعليم الكبار فى سياق التعليم المستمر مدى الحياة.

ب - أن تتفاوض مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية للحصول على المساندة المالية للمركزين.

جـ - النظر فى إنشاء مركز إقليمى لمحو الأمية فى إفريقيا.

يسجل المؤتمر الرغبة فى استمرار اليونسكو لدعم المركزين الإقليمين للتعليم الوظيفى فى البلاد العربي، لتمكينها من أداء مهامها فى ميدان تعليم الكبار.

**١٨- المراكز متعددة الانشطة لتعليم الكبار :-**

يوصى بأن تواصل المنظمة معونتها فى إنشاء مراكز تعليمية متنوعة فى الدول النامية بناء على طلبها ووفقا للموارد التى يمكن تجميعها.

**١٩- التعاون الدولى فى تطور المناهج :-**

يوصى الدول الأعضاء بـ :-

أ - أن توافق على أن تقوم اليونسكو بدور الوسيط فى إعداد وإستقدام الأنماط القياسية، الدولية فى أهم المجالات كمجال لتعليم اللغات والدراسات الأساسية.

ب - أن توجه جهود مشتركة لإنتاج وإبتكار برامج متعددة الوسائل لخفض التكلفة للمعينات التعليمية.

**٢٠- البحوث الخاصة بالمعوقات فى إستخدام الوسائل السمعية والبصرية :-**

يوصى أن تقوم اليونسكو والدول الأعضاء مع المنظمات القومية والدولية بإزالة العقبات التى تعترض نشر وإستعمال الوسائل السمعية والبصرية.

**٢١- التعبئة لاستئصال الأمية :-**

أن تقوم الدول التى ترتفع نسبة الأمية فيها، بشن حملات واسعة للقضاء على الأمية، وتعبئة المتعلمين لهذا الغرض، مع تزويدهم بالإرشاد والتدريب.

**٢٢- دراسة أساليب جديدة لتعليم البدو :-**

أن تقوم اليونسكو بالتعاون مع الوكالات المتخصصة ببحث هذه المشكلات لاقتراح حلول لها.

**٢٣- المقاييس العالمية للمعدات التعليمية :-**

أ - أن تعطى اليونسكو والمنظمات الدولية التوحيد القياسى؛ لإنشاء مقاييس دولية للمعدات التعليمية.

ب - أن تقوم اليونسكو بتنظيم اجتماعات للخبراء والاستشاريين إقليمياً؛ لتنسيق جهود الوكالات الموجودة لتسجيل منظمة للمواد التعليمية المناسبة للاستعمال الدولى.

**٢٤- تنمية وترويج الكتب والمواد المطبوعة :-**

يوصى الدول الأعضاء باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتوسيع نشر وطبع الكتب الرخيصة الجذابة لكافة المستويات، مع الحاجات المختلفة المتغيرة، وأن تزيد اليونسكو من معونتها للدول الأعضاء.

**٢٥- العلاقة بين تعليم الكبار فى المعاهد الخاصة، والتعليم غير الرسمى، مع الإشارة لاستخدام وسائل الاتصال فى الاغراض التعليمية :-**

يوصى الدول الأعضاء بـ :-

أ - تدعيم العلاقات بين المعلمين والفنيين والمسئولين عن تعليم الكبار

ب - تقديم المعونة المالية لهيئات التليفزيون ومنظمات الإذاعة لإنشاء جهاز خاص ببرامج تعليم الكبار.

جـ - تطوير وتعميم تصميمات أجهزة الاتصال الجماهيرى المتعددة فى تعليم الكبار.

د - إدخال الوسائل الحديثة على الجهود القومية، والمحلية للأنشطة التعليمية.

هـ - تنظيم حلقات دراسية وورش عمل لتدريب الموظفين على أحدث الطرق، ورفع مستوى معلمى الكبار.

٢٦- نقل التكنولوجيا التعليمية للدول النامية :-

أن تقوم المنظمة بالدراسات والبحوث التى تتناول كل جوانب المشكلة - وتدعيم البحوث والمشروعات القومية - وخاصة لدول العالم الثالث.

**٢٧- وسائل وفنون البحث والتطوير والتجريب :-**

توصى الدول الأعضاء بأن تعطى الأولوية للبحوث والتنمية والتجارب، ونشرها، والتى تظهر حول استعمال الوسائل الجديدة والهياكل التنظيمية لتعليم الكبار، ويرجى من منظمة اليونسكو اتخاذ الإجراء المناسب للاشتراك، وتدعيم التجارب.

**٢٨- دور الجامعات فى تعليم الكبار :-**

يوصى الدول الأعضاء بتشجيع الجامعات والمعاهد للاعتراف بتعليم الكبار كنظام تعليمى، وإنشاء مناهج لتدريب معلمى الكبار، وإنشاء كليات التربية لتدريب المعلمين والخصائيين فى تعليم الكبار، ويوصى اليونسكو بتشجيع التعاون بين الجامعات والمنظمات غير الحكومية لتحقيق الأهداف.

**٢٩- تدريب المشتغلين بتعليم الكبار :-**

يوصى الدول الأعضاء بإعطاء الأولوية لتدريب العاملين؛ عن طريق إدخال دراسات علم تعليم الكبار فى المناهج، كما يوصى المنظمة بتقديم الخدمات الاستشارية لمن يطلبها، وتقديم المساعدات اللازمة للنهوض بالبحوث.

**٣٠- تطوير التعاون الدولى فى ميدان تعليم الكبار :-**

يوصى الدول الأعضاء بانشاء مراكز للبحوث والتوثيق، وتشجيع تكوين مؤسسات لتعليم الكبار، ودعوة منظمات الشباب والعمال والفلاحين المستفيدين من التعليم خارج المدرسة بعقد مؤتمرات ولجان دولية لمناقشة وتنفيذ التعليم خارج المدرسة.

ويوصى اليونسكو بتقديم المعونة لهذه النشاطات، وترجمة المواد المطبوعة.

**٣١- تعبئة المصادر التعليمية فى المجتمع من أجل تعليم الكبار :-**

يوصى الدول الأعضاء عند وضع نظام تدريبى للعاملين الحاجة لتدريب معلمى الكبار كقادة اجتماعيين، وإتاحة الفرص للشباب لمناقشة المشكلات التعليمية.

ويوصى اليونسكو بوضع أسلوب لتعليم الكبار، لا يقتصر على تعليم الأفراد، بل تعلمهم كيف يعلمون الآخرين فى محيطهم.

**٣٢- التعاون الدولى فى تدريب المشتغلين بتعليم الكبار :-**

يوصى الدول الأعضاء بأن تمتد جهودها لتهيئة فرص لتدريب كافة المستويات العاملة فى ميدان تعليم الكبار، وعلى اليونسكو تدعيم وتعميم حلقات الدراسة الدولية، وورش العمل، وإمكان إنشاء مراكز اقليمية للتدريب.

**٣٣- تعليم الكبار موضوع المؤتمرات الدولية فى التعليم :-**

يطلب من اليونسكو: عقد مؤتمرات خاصة بتعليم الكبار مرات عديدة، وأن يكون المرة القادمة فى إحدى الدول النامية، كما يتم عقد مؤتمرات إقليمية دورية خاصة بتعليم الكبار فى الدول النامية.

وبنظرة عامة لهذه التوصيات نجد أنها عامة لأنها تتسم بالدولية ولكن الدراسة تحاول أن تتعرف على واقع تعليم الكبار فى مصر فى فترة الأعداد وماقبل المؤتمر.

**ثالثاً: حركة تعليم الكبار فى مصر :-**

ظلت حركة تعليم الكبار فى مصر كما هى منذ عام ١٩٦٠، حتى إنعقاد مؤتمر طوكيو عام ١٩٧٢، ففى هذه الفترة كان الاهتمام بالقضاء على الفساد وقيام الحرب عام ١٩٦٧، وما خلفته من دمار نفسى للمواطن المصرى بعد الهزيمة، ومحاولة الشعب لإعداد نفسه مرة أخرى للوقوف فى وجه العدو والانتصار عليهم، إلا أن الذى يحسب لهذه الفترة هو قانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ بشأن تعليم الكبار ومحو الأمية واعتبارها مشكلة قومية.

وإذا كانت هذه الوثائق والتوصيات للمؤتمر وهذا هو واقع تعليم الكبار فى مصر فى تلك الفتر، ما أثر هذا على حركة تعليم الكبار فى مصر ؟

وللاجابة على هذا التساؤل، فقد تناولته الدراسة فى السطور التالية :

**رابعاً:- اثر المؤتمر على حركة تعليم الكبار فى مصر :-**

اشترك من مصر فى مؤتمر طوكيو سنة ١٩٧٢.

د. محمد قدرى لطفى : عميد كلية التربية - جامعة عين شمس

د. محمد إبراهيم كاظم : عميد كلية التربية - جامعة الأزهر

د. ابراهيم حسن

وكان لهم وجود فعلىّ فى المؤتمر، واختير د. محمد إبراهيم كاظم نائب رئيس اللجنة الثانية(١)

وفى نفس العام فى مصر وافق المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية على مشروع تشكيل مجالس المحافظات لتعليم الكبار ومحو الأمية، وانطلاقاً من هذا صدر القرار الوزارى رقم ٨٩ لسنة ١٩٧٢ بتشكيل مجلس تعليم الكبار ومحو الأمية بالمحافظة، واختصاصاته برئاسة المحافظ والمختص، وعضوية ممثلين عن الجهات المعنية.

ثم صدر قرار وزارى رقم ١٤٨ لسنة ١٩٧٣ بتعديل المادة الأولى من القرار السابق، بحيث يضم التشكيل ممثلين عن وزارات استحدثت فى التشكيل الوزارى، الجديد وهى :-

- المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية.
- الإعلام.
- الزراعة والإصلاح الزراعى.
- استصلاح الأراضى.

ضم جميع رؤساء أقسام تعليم الكبار بالمديريات، والإدارات التعليمية فى نطاق المحافظة إلى عضوية المجلس، ويتولى هذا المجلس وضع خطة محو الأمية فى ضوء توصيات المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية(٢)

---

١- Third Internatinal Conference, ... op.cit. p. 50.

٢- تاريخ محو الأمية فى مصر،مرجع سابق، ص ١٤٨.

ثم قامت حرب أكتوبر وانتهت بالنصر؛ الذى جعل مصر تتولى مقاليد الأمور بنفسها، فوجهت اقتصادياتها وأجهزة إعلامها للوجهة، التى تمكنها من إجتياز هذه الظروف، والمحافظة على وحدتها الوطنية(١)

وصدرت ورقة أكتوبر التى أوضحت أن مكافحة الأمية يجب أن يكون انتصاراً للفكر الديمقراطى، وأن يندمج مع أنشطة التعليم المختلفة، وأن يكون التعليم معبر الطبقات، فهو جزء من التقدم فى المجتمع.

وفى سنة ١٩٧٤ بدأت خطة المجلس التى تستغرق سبع سنوات للقضاء على الأمية للفئات الواقعة مابين سن ١٥-٣٥ سنة(٢)

كما تضمنت الخطة الاهتمام بفصول الخدمات الثقافية الموجودة فى بعض قصور الثقافة، وقد حققت هذه التجربة نجاحاً كبيراً؛ مما دعا المسئولين لوضع مشروع لها ونجح نجاحاً كبيراً حيث وصل عدد الدارسين فيها من ٦٦٨ دارس حتى ١٩٧٥ الى ٢٦٧٥ دارس، ثم سنة ١٩٧٩ وصل الى ٢٩٩٥٨ دارس(٣)

وفى سنة ١٩٧٥ عقد أول مؤتمر نظمه الاتحاد الاشتراكى العربى لمسئولى محو الأمية، ورأى المؤتمر أن المشكلة أكبر من أن تواجه؛ فجميع الإعتمادات الميسرة قد تساعد على بقاء حركة المكافحة، ولكن تجعل الوصول للغايات أمراً مستحيلاً. وهذا العام كان نقطة بداية للاهتمام بالأنشطة التعليمية الموجهة للكبار عن طريق فصول الخدمات الثقافية؛ هذا المشروع جذب المشتركين للأنشطة الثقافية بعد الإنتهاء من العملية التعلمية؛ وبالرغم من الاهتمام بهذه القضية إلا أن المركز لم يحقق الهدف منه؛ لأن الكثير منها أغلق؛ وذلك لنقص عدد العاملين؛ وانخفاض الميزانية، وعدم وجود كوادر مؤهلة، وعدم القدرة على الاستعانه بمراكز البحث العلمى لضعف التمويل(٤)

---

١- محمد مالك محمد سعيد: دراسة مقارنة لهيكل تعليم الكبار فى ضوء التعليم المستمر بين مصر وانجلترا، مرجع سابق، ص ١٧٢.

٢- احمد حسن عيد ، مرجع سابق، ص٢٤

٣- إبراهيم محمد ابراهيم، حركة تعليم الكبار فى مصر ...، مرجع سابق، ص ٤٨.

٤- المرجع السابق ص ٥٢.

وفى سنة ١٩٧٧ تغير اسم الإدارة العامة للثقافة الجماهيرية إلى مايسمى بالمراكز الثقافية، وقد تغيرت شكلاً ومضموناً، فالمفاهيم والمضامين التى استقروا عليها قد أصبحت سطحية، وتم إسقاط الأسلوب الديمقراطى مع رواد الفكر، وإلغاء المؤتمرات القيادية السنوية.

وفى سنة ١٩٧٨ تغير إسم المراكز الثقافية إلى جهاز الثقافة الجماهيرية القائم إلى الآن، ويتبعه عدد من الأجهزة وهى :

مديرية الثقافة، وقصر الثقافة، وبيت الثقافة، وقصر الطفل، وقصر الثقافة.

وتغيير الإسم يعبر عن الإهتمام بالأنشطة الثقافية عن التعليمية الموجهة للكبار، والذى أصبح هامشياً؛ لأنه يدل على عدم وضوح الأهداف وعموميتها.

- وقد تميزت الفترة من سنة ١٩٧١ حتى ١٩٨١ بـ :-

لأول مرة يقوم مجلس أعلى لمحو الأمية بدلاً من إدارة صغيرة بوزارة التعليم.

لأول مرة تشكل مجالس محلية بالمحافظات تختص بإدارة مكافحة الأمية فى جميع أنحاء مصر.

إصبحت الأمية تفرض نفسها على صانع القرار وتحظى بالاهتمام الأكبر(١)

وفى سنة ١٩٨٢ صدر قانون رقم ٤٠ بتعديل بعض أحكام قانون سنة ١٩٧٠ فى شأن تعليم الكبار ومحو الأمية، وجعله مسئولية قومية سياسية الهدف منها تعليم الأميين، ورفع مستواهم الثقافى والاجتماعى والمهنى من خلال مجلس الوزراء والوزارات ووحدات الحكم المحلى والتنظيمات السياسية والشعبية ونقابات العمال والجمعيات وأصحاب الأعمال، وقد جاء هذا التعديل لتحقيق أمرين هما :-

١- توزيع قاعدة المسئولية القومية.

٢- المشاركة الشعبية فى مواجهة مشكلة الأمية؛ بحيث يكون للأحزاب دور هام وفعال.

---

١- تاريخ محو الأمية فى مصر ... مرجع سابق ص ٤٧٦.

**- وفى المادة الثانية :-**

تشكيل المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية، يكون تحت رئاسة وزير الدولة للتعليم والبحث العلمى(١)

وظل تعليم الكبار كما هو حتى سنة ١٩٨٥ عند إنعقاد مؤتمر باريس.

---

١- نص القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٢ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ فى شأن تعليم الكبار ومحو الأمية من المرجع السابق.